بخلاف ما اذا نصب على المفعولية فانه فضلة **ويكون**
معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان اول الكلام غير
مطمع في ذكره اي ذكر الفاعل فيكون الفاعل رزقا من حيث
لا يحتسب وهو الذي بخلاف ما اذا بني للفاعل فانه مطمع
في ذكر الفاعل وللمعارض أن يفضل نحو ليبك يزيد بنصب
يزيد وبنا الفعل للفاعل على خلافه بسلامته عن الحذف
والاضمار واشتماله على ايهام الجمع بين المتنافيين
من حيث الظاهر لان نصب نحو يزيد وجعله فضلة
يوهم ان الاهتمام به دون الاهتمام بالفاعل المظهر
وتقديمه على الفاعل المظهر يوهم ان الاهتمام به
فوق الاهتمام بالفاعل وبان في اطماع اول الكلام
في ذكر الفاعل مع تقدم المفعول تشويقا اليه فيكون
حصوله اوقع واعز **واما ذكره** اي ذكر المسند
فلما مر في ذكر المسند اليه من ان الذكر هو الاصل
ولا مقتضي للحذف نحو زيد قائم ومن الاحتياط
لضعف التعويل على القرينة نحو ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
ومن التعريض بغباوة السامع نحو محمد نبينا
في جواب من قال من نبيكم ومنه قوله تعالى
بل فعله كبيرهم هذا بعد قوله أأنت فعلت هذا
بآلهتنا يا ابراهيم وغير ذلك **وان يتعين كونه** اي
المسند **اسما او فعلا** فيفيد الثبوت
او التجدد كما سنذكره او ان يدل على قصد التعجب

من

قوله وغير ذلك كالتعديد والتوبيخ والترحم والاخر عليه الحفيد ذكره من المعاني التي تصلح لان يقصد اليها في حق المسند اليه ان كان المسند صالحا لذلك النوع من الغرض اه سيد على المفتاح

116

المسند اليه كقولك لزيد يقاوم الاسد عند قيام القرائن
كسل سيفه وتلطخ ثوبه ونحو ذلك وحصول التعجب
بدون الذكر ممنوع لان القرينة انما تدل على نفس المسند
واما تعجب المتكلم للسامع فبالذكر المستغني عنه
في الظاهر **واما افراده** اي جعل المسند غير جملة **فلكونه**
غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم اذ لو كان سببيا
نحو زيد قام ابوه او مفيدا للتقوي نحو زيد قام
فهو جملة قطعا واما نحو زيد قائم فليس بمفيد للتقوي
بل هو قريب من زيد قام في اعتبار التقوي كما مر
وقوله مع عدم افادة تقوي الحكم معناه مع عدم
افادة نفس التركيب تقوي الحكم نحو فاعل المصدر
فيخرج ما يفيد التقوي بحسب التكرير نحو عرفت
عرفت او حرف التاكيد نحو ان زيدا قائم ونحو ذلك
او يقال تقوي الحكم في الاصطلاح هو تاكيده بالطريق
المخصوص نحو زيد قام وانما لم يقل مع عدم قصد
التقوي كما يشعر به لفظ المفتاح ليشمل صورة التخصيص
نحو انا سعيت في حاجتك ورجل جاءني وما انا
قلت فانه لم يقصد به التقوي لكنه يفيده ضرورة
تكرر الاسناد فعدم افادة التقوي اعم من عدم
قصد التقوي واجيب لصاحب المفتاح بان
نحو انا سعيت عند قصد التخصيص جملة فعلية
وانا تاكيد مقدم لا مبتدأ والمسند مفرد لا جملة كما في
سعيت انا وقد عرفت ما فيه ووقع قوله غير سببي

كحضور الاسد

اي تكرير المسند لا الاسناد

Copyright © King Saud University